د. أ د شحلان[*]

كـانت اللغة العربية قبل الإسلام أصو ا العـريقة، لغـة حضارات بلغت شأوا معارفها العقائدية والعملية، و آدا ا وإبداعها. وتلون هذا ا ـلق اللغوي تبعا صائر تلك ا ضارات، فأتت عـليه أحيـان من الدهر، أغ واستغ ، وأحيان أخـرى ضعف وافتقر.وقد كان للغة العربية قبل الإسـلام، رواء له يزات جعلت من العربية لغة تستجيب لواقع تار ي كان يعاصر اضا ا آلت إليه مصائر هاتيك ا ضارات، وهي تصارع الك شرقية وغربية تريد أن تستحوذ، أو تأمل أن تتخذ حـليفا نص ا، غ أ ا يع ا الات تريد أن تفـرض معـتقدها الدي وا د . وكان ظهور الإسلام خا ة لذلك ا خاض، كما كان نفس الوقـت بداية واقع اجتماعي له من ا ؤهلات ما جعله يغ حياة الناس ويوجه حضار م وجهة غ وجهتها سلوكهم ومعتقدهم وتعب هم. فزادت الـلغة العربية ثراء حضاريا، بـ ول القرآن الكر ، وهو بلسان عر مب ، وزاد ا الأحاديث النبوية ز ا من ا فاهيم وا صطلحات ا ديدة ا لا قبل ـا بـه، وكان لا بد لانتشار الكلمة أصقاع بعيدة من أن

لق هو أيضا، واقعا لغويا جديدا، ا ذ له كل أبعاده عهد الدولة العباسية و حضارة الإسلام الغـرب الإسـلامي. و يعد من ا لائم سرد هـاتيك العـلوم اللسـانية والشرعية والفلسفية والعـلمية والطبية ال رعتها ا ضارة الإسلامية، لأن فعاليتها مسار حضارتنا تنوب عن الذكر، فحضـارة اليـوم شاهد حي ناطق عما كان للغة العربية تعب ا ومصطلحا، اعترف بذلك من اعترف أو تنكر لذلك من تنكر.

ومـن الطـبيعي أن يصـيب الوهـن الأمم والشعوب،وقد دب أوصال ذوي اللسان العر لأسـباب مقبولة عرف التاريخ، فكونت أمم الغـرب حضـارات مادية سرت عمقا أعماق

---

[*] كلية الآداب والعلوم الإنسانية امعة مد ا امس (الرباط) ومدير مكتب تنسيق التعريب (سابقا)

(عرض مقدم إ ندوة أكاد ية ا ملكة ا غربية حول قضايا استعمال اللغة العربية با غرب- الرباط: 8-1993/11/9)

فضــاء رحبا مع شتاته عا المنقولات المرئية أو المسموعات المنقولة. وهذه هي التحديات الكبرى ال على لغتنا العربية أن تكون قادرة على الس موكبها والتحدث بنفس معاييرها.

وقــد كــان فقيــد الإسلام المغفور له مد الخامس، على وعي عميق بما يتطلبه هذا التحدي الحضاري، فأذن بخلق مؤسسة علمية تكون مهمتها النظر والعمل والسهر من أجل أن تستجيب اللغة العربية لمتطلبات التقدم والتحضر. وقد سجل مؤتمر الــتعريب الأول الــذي انعقد بالمملكة المغربية ،الــرباط، بــ ثالث وسابع أبريل 1961 هذه المكرمة قائلا:

1- إن هذا المؤتمر الذي اجتمع لتحقيق مع الــتعريب كل مرفق من مرافق الأمة العربية، كــل بــلد مــن بــلاد العرب، ليذكر مع بالغ التقدير،أنه أثر من آثار الملك الصالح المصلح، مد الــخامس، طيب الله ثراه وخلد ذكره، وإنه لـ جو أن ــتد آثار هذا المؤتمر مستقبل الأمة العربية مقترنة بذكراه الطيبة.

2- يعــلن المؤتمر تقديره للفكرة ال دعت إ إنشاء معهد التعريب بالمغرب،(أي مكتب تنسيق

« لقد جعل والدنا المرحوم جلالة الملك مد الخامس، من المحافظة على الصبغة العربية للمغرب مــبدأ مــن المبادئ ال آمن بها وكافح سبيلها و مــل مــن أجلها ضروبا من الشدة وألوانا من العذاب، وبفضله أمكن لعرق اللغة العربية أن يبقى نابضــا هــذه البلاد.." كما قال نصره الله خطابه لمجلس النواب بتاريخ 1984/10/12 مقارنــا بــ مقدسات الدين الإسلامي وبين لغة الضــاد: "إنه لا تسامح إطلاقا هذه المبادئ". لأن الــلغة العربية، ودلالاتها التاريخية والحضارية بالنســبة لجلالــته، أمر مقدس، يقول جلالته كــتاب(الــتحدي): « إن اللغة العربية هي لغتنا الدينية والوطنية آن واحد، و نكن نستطيع أن جــرها مــن غ أن نصبح ما ýMaurice " Barresý المقتلع من الجذور".(ط ثانية ص172).

ان هــذه النظرة البعيدة وهذه المكانة السامية اللــتا خــص بهما صاحب الجلالة اللغة العربية، تســتمدان أصولهما من معرفة عميقة عالمة بمكان الــلغة العربية تاريخ أمتنا وفيما بلغته حضارتنا اليــوم، هــذه الحضارة ال وضعت أسسها على

النبات والفلك، وا غرافيا علوما عربية طوال أربعة قـرون، كمـا قبـلت نظرية كروية الأرض عن علمائنا حوا عام 800، أقرها العلماء العرب القرن الثا عشر بلاط روجار الثا Roger II صقلية. واليوم كم هم عدد الطلاب الغربي الذيـن يعرفون أ م عندما يواجهون مسألة ج ية إ ـا يواجهون علم ا العر .أن الإنسانية هي موعة متكاملة، وكل الشعوب ا تحضرة هي ا قيقة متضامنة مع بعضها، وإن كل حضارة من ا ضـارات عـرفت ا أوجا، ا لت فانتهت كما قال سبنكلر Spengler وفالا ي Valery ، وهذا ليس رأينا، رأينا هو أنه منذ أن خلق ا الانسان، فـإن ا ضارات الا خيل اليه أ ا قد اندثرت إ ا بعـثت على شكل آخر الزمان وا كان.وهكذا نرى اليوم الأمة العربية،وقد استعادت وعيها لذا ا بعـد قـرون مـن السبات، وهذا ما علنا نتنبأ للإنسـانية ستقبل أخصب "..التحدي ، ط ثانية ص 174.

وإذ تعقـد أكاد ية ا ملكة ا غربية اليوم، هذا الـلقاء العلمي الرائع، فإ ا تفعل ذلك لأ ا تضع نصـب عيـنيها هذا التقدير السامي للغة العربية، - ا يـدان ا قصود، على حسن استعمال اللغة العـربية با غـرب وعلى إتقان التر ة من اللغة العربية وإليها، وإبداء الآراء ذات القول الفصل هذا ا وضوع ".

إن العناية باللغة وا رص على تطورها والعمل عـلى جعلها مسايرة للتقدم العلمي، أمر طبيعي، عـلى كـل أمة أن تسعى إليه. ونظرا لواقع اللغة العـربية كما وصفناه أعلاه،ونظرا للتقدم السريع الـذي عرفه العا ال العلوم والتكنولوجيا، حيـث أصبح الغربيون- بصفة خاصة-يستنبتون العـلم بلغا م ،و ترعون ا خترعات ، ويمطرون العا يوميا ئات ا صطلحات والألفاظ ا ديدة، كـان لا بد من تضافر ا هود حـ لا تظل اللغة العربية عالة على اللغات الأجنبية، الوقت الذي سـلمنا بأ ـا قـادرة على أن تكون لغة علم التدريس والتأليف والبحث.

ومـن هنا جاءت فكرة إنشاء مكتب تنسيق الـتعريب ليكـون جهـازا عربيا متخصصا يعـ بتنسيق ا هود العربية ا تعلقة بقضايا اللغة العربية والـتعريب، بالإضـافة إ مساعدة دول ا غرب العـر على سـ استعمال اللغة العربية هذا

ا هـاز، تـنفيذا لتوصيات مؤ ر التعريب الأول الـذي انعقد بالرباط سنة 1961، كما سبقت الإشارة إ ذلك ،فوضعت له مبادئه الـ قتضاها ب أن يعمل استجابة لتوصيات مؤ ر التعريب الـثا ا ـنعقد ا زائـر من الثا عشر حـ العشرين من شهر ديسم 1963،وهي:

1- الـلغة مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة واستمرارها. وكل خطر يهدد اللغة هو خطر يتهدد شخصية الأمة واستمراريتها وارتباط ما ب أجيا ا.

2- إن تأصيل العلوم وانتشار ا عارف أمة مـن الأمـم لا يكون إلا بلغتها.ولذلك فإن اق البلاد العربية با ضارة العلمية ا عاصرة ومواكبتها ـا، مشاركتها فيها، ب أن يبدأ باستخدام الـلغة العربية لغة للتدريس، وإعداد ا صطلحات العلمية ا وحدة لذلك.

3- إن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ ا مرحلة دون مرحلة وإ ا ب أن ازج مراحل التعلـيم كلها منذ بدايتها، حـ يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعايشوها معايشة كاملة تساعد بعد ذلك على التصرف ا وتطويرها.

والـتجارب اللغوية ا عاصرة العا تثبت، على و لا يقبل الشك، أن دؤوب أصحاب اللغة على الأخـذ ـا وإشـاعة استعما ا كل ا يادين النظرية والعلمية، والدراسات العلمية والانسانية- كفيل بتمكينها من الوفاء اجات العصر ا تطورة.

5- إن الـلغة العـربية قادرة، كم طبيعتها وخصائصها وتراثها الذي أسهمت به ا ضارة الإنسـانية- عـلى أن تكون لغة العلم ا ديث: تدريسا وتأليفا و ثا.

6- إن الدعوة إ تدريس العلوم باللغة العربية والعناية ذه اللغة لا تع إ ال الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية ولا تقصد إليه."

وكـان ا كتب قد عقد الدورة الأو لمسه التنفيذي بالرباط بتاريخ 19 ﻓ اير 1962، و 1969/3/16 أ ق امعة الدول العربية، و 8 /1972/5 أ ـق با نظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وجـاء النظام الداخلي للمكتب، الصادر بـتاريخ 1973/1/27 ما يلي: " يقوم ا كتب با سـا ة الفعالة ا هود الـ تبذل الوطن العـر للعـناية بقضـايا اللغة العربية ومواكبتها

ب) تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية وا ضارية الوطن العر وخارجه، مع الدراسـات ا تعـلقة ـذا ا وضوع ونشرها أو التعريف ا.

ج) تنسـيق ا هـود ال تبذل لإغناء اللغة العـربية با صطلحات ا ديثة ولتوحيد ا صطلح ا ضاري الوطن العر بكل الوسائل ا مكنة.

د) الإعداد للمؤ رات الدورية للتعريب.

ويقـوم ا كتب سبيل قيق أهدافه بالعمل ا الات التالية:

1- تنمية اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية ا ـارج، وذلـك بالتوسع إصدار ا عاجم ا تخصصـة ميادين ا عرفة وإبراز دور ا ضارة العـربية الإسلامية و ا عرفة الإنسانية، ووضع ا صـطلحات العربية ا وحدة للمفاهيم ا ديدة وتعمـيم استعما ا وتداو ا، والإفادة من التقنيات ا ديـثة نشـر الـلغة العربية والثقافة العربية الإسلامية الداخل وا ارج.

2- نشر ا علومات والاستفادة منها بواسطة بـنك ا صـطلحات ، وتتـبع وخـزن الرصيد ا ديـثة ا عجميـة وا صطلحية والإسهام الـبحوث والدراسـات وإبراز أعمال ا نظمة تلف ا يادين العلمية والثقافية والإعلامية، وذلك ب:

أ) تتـبع مـا تنتهي اليه وث ا امع اللغوية والعلماء ونشاط الأدباء وا تر و ع ذلك كله وتنسـيقه وتصـنيفه هيدا للعرض على مؤ رات التعريب.

ب)التعاون الوثيق مع ا امع اللغوية وا يئات وا ـنظمات التعليمية والعلمية والثقافية البلاد العـربية، والإعـداد لعقـد الندوات وا لقات الدراسية ا اصة بـ امج ا كتب.

ج) بإصـدار ـلة دورية لنشر نتائج أنشطة ا كتب، ويتعلق الأمر جلة(اللسان العر)، وهي دوريـة متخصصـة تعنى بنشر الأ اث اللغوية وقضـايا الـتر ة والـتعريب ونشر ا شروعات ا عجمية.

د) بنشر ا عاجم ال تقرها مؤ رات التعريب، وقـد نشرت معظم هذه ا عاجم،والبعض الآخر ت الطبع.

التعريب)، بعضها طبع ونشر على حدة، والباقي نشر بدورية المكتب المتخصصة (مجلة اللسان العربي).

أما معجماته الموحدة فقد أعدت في إطار خطة مدروسة تبدأ بموضوعات التعليم العام، المهني والتقني وتنتهي بموضوعات التعليم العالي والجامعي. ومراعاة لهذا التصور، أعد المكتب معجمات متخصصة غطت أهم موضوعات التعليم العام وجانبا من موضوعات التعليم العالي والجامعي، صادقت عليها مؤتمرات التعريب التي عقدت في الفترة ما بين 1973و1988.

وهكذا فقد صادق مؤتمر التعريب الثاني، الذي عقد بالجزائر من 12-20ديسمبر 1973، على معجمات الفيزياء، والكيمياء، والنبات، والرياضيات، والجيولوجيا، وتشتمل على: 17961 مصطلحا، بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية).

وصادق المؤتمر الثالث، المنعقد بطرابلس (ليبيا) من 7-16فبراير 1977، على توحيد معجمات الجغرافيا والفلك (مجموعة أولى)، والتاريخ، والفلسفة والمنطق وعلم النفس، والصحة وجسم

وصادق مؤتمر التعريب الرابع، الذي عقد بطنجة من 20-22أبريل1981،على معجمات الكهرباء، وهندسة البناء،والمحاسبة، والتجارة والنجارة، والنفط(البترول) والجيولوجيا(مجموعة أخرى)،والحاسبات الألكترونية(وقد تم إعداد الموضوع الأخير من طرف المنظمة العربية للعلوم الإدارية، وقدمه المكتب للمؤتمر لدراسته والمصادقة عليه).وعدد مصطلحات هذه المعجمات هو 28588 مصطلحا (باللغات الثلاث).

وصادق مؤتمر التعريب الخامس، الذي عقد بعمان(الأردن) في الفترة من 21-25 سبتمبر 1985، على معجمات الفيزياء النووية، والتربية والاجتماع والأنتروبولوجيا، العامة والفيزياء العامة، والكيمياء العامة، واللسانيات، والألعاب الرياضية(الجزء الأول)، بالإضافة إلى معجمات أعدتها هيئات متخصصة، في مجال الزراعة، والإحصاء، والسكك الحديدية. وضمت: 40066 مصطلحا، باللغات الثلاث.

وصادق مؤتمر التعريب السادس، المنعقد بالرباط في الفترة ما بين 30/26سبتمبر 1988، على معجمات الآثار والقانون، والاقتصاد،

أقطار عربية متعددة عديد من ا واضر العربية.

وعـليه تكـون معجمات ا ؤ رات ا مسة ا وحدة هي :

ا عجم	عدد ا صطلحات
معجم ا يوان	2899
معجم الفيزياء	2820
معجم الكيمياء	1920
معجم ا يولوجيا	1797
معجم النبات	4141
معجم الرياضيات	1840
معجم ا غرافية والفلك	1703
معجم التاريخ	833
معجم الفلسفة وا نطق وعلم الاجتماع والنفس	358
معجم الصحة وجسم الانسان	2110
معجم الرياضيات	1613
معجم الإحصاء	556
معجم الفلك (ا موعة الثانية)	479
معجم الطباعة	2172
معجم النجارة	949
معجم البترول	10265
معجم ا يولوجيا	3294
معجم ا اسبات الإلكترونية (بالتعاون مع ا نظمة العربية للعلوم الإدارية)	3414
معجم الفيزياء النووية	1472
معجم التربية	1763
معجم الاجتماع والأنتروبولوجيا	1096
معجم الفيزياء العامة	5438
معجم الكيمياء العامة	2875
معجم علم اللغة واللسانيات	3262

وبـناء عـلى توصية نة استشارية علمية عقدهـا سنة 1987 اد ت معجمات ا ؤ رات ا مسـة الأو اسـتجابة لاقتراح نة علمية تشكيلها منظمة الأليكسو فأصبحت كالتا :

ا عجم	عددا صطلحات	الاصدار

ا عجم ا وحد صطلحات الأحياء (النبات وا يوان)	6596	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات العلوم الاجتماعيةوالإنسانية	4217	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات التجارة وا اسبة	8846	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات الصحة وجسم الإنسان	2145	1992
ا عجم ا وحد صطلحات التعليم التق وا ه (البناءالنجارة الكهرباء الطباعة)	7274	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات ا يولوجيا	2888	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات البترول	10136	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات ا اسبات الإلكترونية	3414	1980

يضاف إليها معجمات ا ؤ ر السادس وهي:

	عدد ا صطلحات	**الاصدار**
ا عجم ا وحد صطلحات الآثار والتاريخ	3014	1993
ا عجم ا وحد صطلحات ا وسيقى	846	1992
ا عجم ا وحد صطلحات ا غرافية	2701	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات الاقتصاد	1884	ت الطبع
ا عجم ا وحد صطلحات القانون	2247	ت الطبع

وبدءا من سنة 1990، وهي السنة ال ملنا فيهـا مسؤولية ا كتب،اخترنا منهجا آخر تلف عن سابقيه، كما سنب فيما بعد،و إطاره أعدت أربع معجمات هي:

	عدد ا صطلحـ ـ ـ ـات
1 ـ مصطلحات السياحة	3000
2 ـ مصطلحات البيئة	5185
3 ـ مصطلحات الزلازل	2546

التعريب الثامن وذلك موضوعات:

عدد ا صطلحـــــات

5 ـ مصطلحات ا ياه 2239

6 ـ مصطلحات الاستشعار عن بعد 1300

7-مصـطلحات التقـنيات الـتربوية 1291

8 ـ مصطلحات الاعلام 3800

9 ـ مصطلحات الفنون التشكيلية 1700

ويعد إطار ا ؤ ر التاسع:

9 ـ مصطلحات الأرصاد ا وية

10 ـ مصطلحات ا ندسة ا يكانيكية

11 ـ مصطلحات ا علوماتية

12 ـ مصطلحات علم البحار

و ويـتم الإ ـاز العلمي ذه ا عجمات بعـناية موعات من ا اء والعلماء وبإشراف علمي من ا ؤسسات ا امعية الآتية:

- مدرسة ا لك فهد للتر ة (طنجة - ا غرب
- جامعة عبد ا لك السعدي)[1]
- كلية العلوم، جامعة القاضي عياض-مراكش[2]
- ا ركز الوط لتنسيق و طيط البحث العلمي والتق - الرباط[3]

الرباط[7]

- معهد الصحافة - الرباط[8]
- مكـتب تنسيق التعريب انطلاقا من مشروع سابق شارك فيه عديد من ا اء[9]
- ا درسـة ا مديـة للمهندس ، جامعة مد ا امس[10 و 11]
- ا عـاهد ا تخصصـة الـتابعة لوزارة الصيد البحري (ا غرب) [12]

وا دير بالذكر أنه سبق وأن درست ونوقشت مشـروعات ا ؤ رات السبعة ندوات خاصة، العديد من حواضر الوطن العر .

منهجية ا كتب

يـنجز مكتب تنسيق التعريب أعماله ا عجمية واللغوية بناء على قوا كم س ه العملي والعلمي طـبقا ـناهج دة كان يضعها هو لنفسه أو تبعا طـط تضـعها له ا ـنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و السها الاستشارية انطلاقا من مقترحات وأولويـات يفرضـها واقع اللغة العربية وحاجيات الأقطـار العـربية ا ختلفة ا تطلعة إ الاستفادة من النـتاج العـلمي ا عاصر. وهكذا ثلت منهجيته ا عجمية مراحل ثلاث هي:

2- اســتخراج المســتعمل من المصطلحات ا ؤلفات التعليمية.

3- تنســيق ما مع من ا ادة ا صطلحية ضمن قوائــم ثلاثية اللغة، وتوجيهه إ جهات الاختصاص الدول العربية لإبداء الرأي.

4- عقــد نــدوة لدراســة ا شروع مصطلحا مصطلحا وفق الأسلوب التا :

أ- التصحيح والتدقيق

ب- الإضافة والدمج والانتقاء.

ج- البحث عن ا قابل العر الدقيق

ا رحلة الثانية، وتتمثل :

1- يكــلف ا كــتب خبـ ا متخصصا مادة ا عجم بإعداد ورقة عمل، مستأنسا ا صدر هذا ا ــال عن ا امع وا عاهد ا ختصة العربية والدولية، مع التقيد نهجية ا كتب.

2- يعهد با شروع إ خبـ آخر متخصص العلم، ذي مكانة علمية مرموقة، لـــــلمراجعة والتدقيق.

3- يرسل ا شروع إ ا هات العربية ا ختلفة لإبداء ا لاحظات.

4- يعقــد ندوة لدراسة ا شروع هيدا لعرضه

1- يــتعاقد ا كتب مع مؤسسة علمية أكاد ية متخصصــة ــال ا شروع لتكون هي ا شرف العــلمي، على إ ازه. وهي ال تار ا اء وتتبع العمل خطوة خطوة إ منتهاه. ويضع ا كتب ت تصرف فريق العمل، ويتعاون مع خ ائه اللغوي ، كل ا ــراجع وا صــادر الضرورية لإ از ا شروع، مع اعتــبار ا صطلح ا معي مصطلحا أساسيا و ائيا إن وجد. ومع التأكيد على الرجوع إ التراث العر للاستفادة منه واستثماره.

2- يوضــع ا شروع بعد إ ازه بـ يدي ا اد ا امع اللغوية للدرس والتصحيح وإبداء الرأي هيدا لعرضه على مؤ ر التعريب.

ورغــبة ســلامة الإ از العلمي ا صطلحي، ونشــدانا لتوحيد ا صطلح العلمي ليصبح مصطلحا عــربيا مــتفقا عليه، عقد ا كتب الندوات ا عجمية ا شــار إليها أعلاه، وتوجها ؤ رات التعريب ال يشــارك فيهــا ثلون عن حكومات الدول العربية وا ــامع الــلغوية وا ادها وا ؤسسات وا نظمات وا يئات العلمية ا عنية با واضيع ا صطلحية، والعلماء وا اء واللغويون . وعقد أيضا ندوات تصة حول ا نهجية أ ها:

وقـد شـارك الـندوة الأو ا انعقدت بـتوجيهات مـن السيد ا دير العام للمنظمة العربية لـلـتربية والثقافة والعلوم، وباقتراح من السيد وزير الـتربية الوطـنية ا مـلكة ا غـربية، ا يـئات وا ؤسسات الآتية:

- جامعة مـحمـد ا امـس.
- مع اللغة العربية بالقاهـرة.
- ا مع العلمي العراقـي.
- مع اللغة العربية بدمشـق.
- مع اللغة العربية الأردنـي.
- معهد الدراسات والأ اث للتعريب بالرباط.
- ا ركز الثقا الدو با مامات بتونس.
- مكتبة لبنان، قسم ا عاجم.
- ا نظمة العربية للمواصفات وا قاييس.
- اللجنة السورية للمواصفات وا قاييس .
- اللجنة الوطنية ا غربية لتخطيط التعريب.
- وزارات الـتربية والتعلـيم لكل من: ا غرب، ا زائـر، تونس، العراق، وأمانة التعليم الليبية، ودائرة التربية والتعليم العا نظمة التحرير الفلسطينية.

- ا نظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ا ركز العر للتعريب والتر ة والتأليف والنشر)
- ا نظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- مع اللغة العربية الأرد
- مع اللغة العربية بدمشق
- مع اللغة العربية بالقاهرة
- مع اللغة العربية العراقي
- ا مـع التونسـي للعلوم والآداب والفنون "بيت ا كمة".
- ا يئة العليا للتعريب بالسودان
- معهد ا ضارات الإسلامية وسكو
- مكتبة لبنان - قسم ا عاجم -
- جامعة الإمارات العربية
- جامعة دمشـق
- جامعة صنعـاء
- جامعة ا رطـوم
- ا امعة الأردنية-عمان-
- جامعة عمان الأهليـة
- جامعة الـ مـوك
- جامعة مؤتـة
- جامعة العلوم والتكنولوجيا (عمان)

الـندوتـ ، نـدوة خاصة بتأليف كتب تعليم اللغة العـربية للـناطق بغ هـا بالرباط، سنة 1980، وشـارك فيها عدد من ا اء والعلماء العرب الذين مثلوا جامعات ومؤسسات عربية وإسلامية، ومعهد غوته الأ ا وا لس الثقا ا يطا .

كمـا عقـد دورة تدريـبية صناعة ا عجم، بالرباط أيضا، سنة 1981، شاركت فيها جامعات ومؤسسـات علمية عربية ودولية، وصدرت أعمال هـذه الندوة كتاب بعنوان: صناعة ا عجم العر لغ الناطق بالعربية.

وكان ا كتب على وعي بأن ربته ا عجمية لا كـن أن تـتخذ أبعادها ا قيقية باكتفائها هود علماء الاختصاص ا تناظرين وا ؤ رين فحسب ، بل لابـد وأن تسـتفيد من ارب ا ؤسسات الدولية والعـربية ذات الاهـتمام ا شـترك، وهكذا كان للمكـتب علاقات مع ا نظمة العا ية للتقييس (iso) جـنيف و مركـز ا علومات الدو للمصطلحات (Infotermý)فيـنا. وا ـاد ا تر الدولي (ويضم رابطـات وا ـادات ا ـتر معظـم الدول الأوروبية والولايات ا تحدة والا اد السوفيي سابقا (Fit ý)وارسـو وشـركة سيمنس بأ انيا وا معية

وا امعات وا ؤسسات ا ختصة البحث والدرس والصناعة، مثل ا ركز العر لبحوث التعليم العا ، وا ركـز العـر للـتعريب والتر ة والنشر، و ا تابعـان للمـنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعهـد العلوم اللسانية با زائر ، ومعهد الدراسات والأ ـاث للـتعريب، وا عهد العا لعلوم البحار، ومركز الطاقات ا تجددة، وهذه ا غرب.وا نظمة العـربية للبترول، وا نظمة العربية للط ان، والا اد الـ يدي العـر ، وا ـنظمة العربية للمواصفات وا قـاييس، والا ـاد العـر للألعاب الرياضية، وا ـنظمة العـربية للتنمية الزراعية، وا ركز العر للإحصاء والتوثيق، والا اد العر للسكك ا ديدية، وا ـنظمة العـربية للعـلوم الإدارية، وا اد الأطباء العرب، وا ركز العر للوثائق وا طبوعات الصحية بالكويت.

و إطار هذا التعاون العلمي ا صطلحي ساهم ا كتب وضع:

-معجم مصطلحات الط ان، مع ا نظمة العربية للط ان.

- مشروع معجم الا اد ا يدي العر .

- معجم منظمة العمل العربية.

-ا عجم العسكري ا وحد

-معجــم مصــطلحات ا ؤ رات الذي أعدته اليونسكو.

-مصطلحات الطاقات النووية والكيمياء والطب الإشــعاعي، لا اد ا تر الدو بفارسوفيا الذي وضع له ا كتب ا قابلات العربية.

-معجــم عــلوم التربية الذي وضع له ا كتب ا قابلات العربية.

-ا عجــم ا مــركي الذي وضع له ا قابلات الإ ليزية.

-مشــروع (راب) الــدو لتر ة مصطلحات الاتصــال الــذي نفــذه كــل مــن برنامج الأمم ا تحدة للتنمية، والا اد الدو للاتصالات، إ جــانب الا ــاد العــر للمواصــلات السلكية واللاســلكية، وا نظمات والا ادات العربية، ومن بينها مكتب تنسيق التعريب.

-معجم الألعاب الرياضية(الا اد العر للألعاب الرياضية - الرياض)

-ا عجم الزراعي العر (ا نظمة العربية للتنمية الزراعية).

للعلوم الإدارية).

و ذه ا موعة يكون مكتب تنسيق التعريب قد أ ــز،إعداداً أو مشــاركةً أوإشرافاً أومراجعةً، مائة و انية وثلاث مشروعا معجميا أو قائمة مصطلحية. ويســاهم ا كتب حاليا وضع معجم العلوم الطبية ا صــور، الذي يشرف عليه ا وفسور عبد ا فيظ لايــدي، جامعة مد ا امس - الرباط. وسيظهر عشــرة أجزاء متضمنة وا مائة ألف مصطلح تغطي منظومات العلوم الطبية الك ى.

يكــن ا كــتب صــر جهوده معجماته ا ذكــورة هذه لتصدر بالطريقة ال هي عليها، بل كــان له هــدف آخر يقصده منها،وهو أن تكون أساسا وقاعدة معجم حضاري دعاه "معجــم ا عا العــام" ، وقــد أعد هذا الصدد حــوا أربع مشــروعا أ ز جلها فضيلة الأستاذ عبد العزيز بنعبد ا - ا دير السابق كتب تنسيق التعريب- أمد ا عمــره. وبلغ عدد جذاذات هذا ا عجم حوا 500000 جذاذة، وضع ا كتب حاليا خطة جديدة تعــتمد على ا اسوب وا ناهج ا ديثة ا صطلحية، للاســتفادة مــنها وتكميلها، لتتجسد عملا كاملا

مديـر المكـتب آنـذاك، أن يتحمل المكتب عبء إعـداد القسـم الخـاص بالمغرب العربي، فوضع تخطيطـا عشريا (1964-1973) لإنجاز هذا العمل الكبير وهيأ الأسباب لذلـك، وانطلق العمل، وكان مـن ثمراته القسـم الأول الـذي تضمن الأعلام الحضـارية والبشـرية للمغرب العربي. غير أن ظروفا معاكسة أوقفت المشروع سنة 1970 ولعل المكتب الآن يعود إلى المشروع لإتمامه.

وإذا كـان المكـتب قـد أخلص نفسه لوضع المصـطلح، فإنه كان يرى أن عمله هذا لا يمكن أن يكـون فعـالا إلا إذا ظل يسايره بالعمل النظري البحت، وفي هـذا الصدد، أصدر أبحاثا خاصة منها: لمحـات مـن التأثيـل اللغوي. متخير الألفاظ من تصـنيف أحمـد بن فارس. فضل اللغة العربية على الحضارات القديمة. معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب الأقصى. المقولات العشر. نحو تفصيح العامية في الوطـن العربي، كتاب صناعة المعجم العربي لغير الـناطقين بالعربية (أنظر الجداول الملحقة). غير أن لسـان المكـتب، المعبر حقيقة عن جهوده النظرية والتاريخية، يتمثل في مجلته "اللسان العربي".

مجلة اللسان العربي

صـفحاتها 21100 وعـدد نسخها 211000. تضمنت 1025 ثلاثا ومائتا وثمانية وثمانين مشروعا معجميـا، وتـناولت من اللغات كتابة أو ترجمة تسعا هي: العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، الإسبانية، الإيطالية، الروسية، اللاتينية، العبرية. وساهم فيها من الكـتاب أربعمائـة وثلاثة وخمسون باحثا، أربعة وثلاثـون منهم من غير العرب، يمثلون ثمانيا وثمانين دولة: ثمانية عشر عربية هي: المغرب، مصر، الكويت، الـبحرين، السـودان، الـيمن، الإمارات العربية، موريـتانيا، قطـر. وعشرين غير عربية هي حسب المسـاهمات: الولايـات المتحدة، ألمانيا، الباكستان، فرنسـا، الإتحـاد السـوفيتي (سـابقا) إنجلترا، سويسرا، النمسا، إسـبانيا، الهند، كـندا، الأرجنتين، البرتغال، أسكتلاندا، بولونيا، كوريا.

هـذا ويساهم المكتب في العديد من التظاهرات والملـتقيات ذات الصـلة بمجـال اختصاصـه كالمشاركة في المؤتمرات والندوات التي يدعى إليها أو التي يمثل فيها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. كمـا اهـتم بتنظـيم المعارض والأسابيع الثقافية، ويشـارك خبـراؤه بأبحـاث ومحاضرات في مختلف المناسبات.

حيـاة ا كـتب قد أفرزت(360) مشاركة تقريبا. و ـزيد من التفاصيل، فإننا نقترح الرجوع إ هذه الدراسـة ال نشرت العدد 34 من " لة اللسان العر " لعام1990.

وبالنسبة لدور مكتب تنسيق التعريب سر استعمال اللغة العربية بدولة ا قر، فقد نظم عشرات الأسابيع الثقافية، وا عارض العلمية، نذكر منها:

1- أسـبوع التعريب ا نظم العا العر ، الفترة ما ب 3-9يناير 1963.

2- أسبوع التعريب عام 1964.

3- موسم الكتاب العر عام 1965.

4- ا وسم الثقا عام 1965.

5- ا وسم القضائي با غرب عام 1966.

6- أسبوع فلسط عام 1966.

7- ا وسم العلمي عام 1967.

8- ذكرى فلسط عام 1967.

كمـا ساهم عشرات ا عارض ص الكتاب العر ومنشورات ا كتب سواء منها ال نظمها أو شارك فيها مثل:

معـرض الكتاب ا درسي العر عام 1964، ومعـرض الكتاب العر عام 1965. وقد عرفت

ا كـتب وخ اء آخرون من ا غرب وخارجه. كما كـان للمكـتب برنامج إذاعي أسبوعي، إذاعة ا ملكة ا غربية ت عنوان (ركن التعريب) يعرف نجزات ا كتب وبأنشطته وبسياسة التعريب، ومزايا اللغة العربية.

ولعله من اللافت للنظر،أن بعض هذه الأنشطة يعـد قائما،مثل أسابيع التعريب أو ال امج الإذاعية الأسبوعية،والسـبب ذلك-كما نرى- لا يعود إ التقص أو ا مول من طرف ا كتب، وإ ا يرجع إ الـتغ النوعي الذي طرأ على حاجات البلاد ـالات الـتعريب، بعـد أن قطع ا غرب شوطا لايسـتهان بـه هذا ا ال وأصبح عمل ا كتب ينصـب أساسـا على البحوث اللغوية وا صطلحية وإعـداد ا صطلح العر ا وحد، دون إغفال العديد مـن الأنشـطة السـابقة الذكر، ا له صبغة تفرض الاستمرارية والتجدد.

وكـان ا كـتب ولا يزال يقوم ساعدة بعض ا ؤسسات ا كومية ا غربية وا ؤسسات ا اصة ـالات الـتعريب كلما دعى الأمر إ ذلك، عن طـريق موافا ا با طبوعات وا علومات والتوجيهات وتوفـ ا قـابل العر ا تستعمله من مصطلحات

الدوام قوائم مصطلحية تشمل تلف العلوم والفنون ليجد ا ا قابل العر ا طلوب.

ويفـد يوميـا عـلى مكتب ا كتب(العلمية وا عجميـة) وقسـمه الـتق ،طلاب من الكليات العـلمية سـاعد م على إعداد ملخصات وثهم العـلمية باللغة العربية، كما يرد عليه أيضا عدد من الباحث مغاربة وغ مغاربة، للاطلاع على منجزاته ومنهجيته إعداد ا عاجم وتنسيق ا صطلحات ،أو لإعـداد أ اثهم أو أطروحا م حول نشاط ا كتب ودوره حـركة الـتعريب الوطن العر ، وقد طبعت عدة أطروحات هذا ا ال ، نذكر منها : الـتعريب وتنسيقه الوطن العر ، للدكتور مد ا نجي الصيادي الذي طبعه مركز دراسات الوحدة العـربية بـ وت عـام 1980،و ـث حول (ببـليوغرافيا لة اللسان العر) تقدم به ثلاثة طلبة مـن كـلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، لنيل الإجـازة الآداب خلال السنة ا امعية(1985-1986)، وأ اث أخرى ، تقدم ا الطلبة تلف الكليات داخل ا غرب وخارجه، وكلها تدور حول ا كـتب ومـنجزاته والـتعريب وا صطلح العلمي وتنسيقه وتوحيده.

السياسة والتشريع، وكل الفعاليات ا ؤثرة، فيها ومن يدبر شؤون كرتنا الأرضية اليوم. ولذلك فإن وضع ا خططـات ا كمـة أمر لامناص منه لكل تصور عـلمي سـليم. وبـناء عليه، وضع مكتب تنسيق الـتعريب خططا زمنية معينة ددة يسر قتضاها، و ثلت هذه ا طط فيما يأ :

ا طـة الأو : مـن سنة 1984ا 1989، وتضمنت إعداد معجمات عامة كل مادة علمية.

ا طـة الثانية: من سنة 1990 ا 2000، وتتضـمن إعـداد معجمات الأساسيات العلمية مـل ا عـارف الإنسـانية تبعا للتصنيف الدو ا عروف.

ا طة الثالثة: من سنة 2000 فما بعد، وتروم إعداد معجمات التفريعات العلمية الدقيقة، مع العودة إ الرصـيد ا وحـد ا ـتجمع والصادر راجعته وإعـادة ترتيـبه وتصنيفه ليصدر علوما على حدة، وكـذا مؤلـف علمي جامع شامل، مشروع يـناه:"اسـتكمال ا واصـفات ا عجمية ا اصة با عاجم ا وحدة الصادرة عن ا كتب".

وتتميما لإعداد ا عجمات الأساسية العلمية مل ا عارف الإنسانية سينجز ا كتب خلال دورته ا الية

والتقاليد، الأدب والنقد، الأديان.

وسـتعرض مشـروعات هذه ا عجمات، على ندوات متخصصة. فبالنسبة للمجموعة الأو تعقد ندوا ا سنة 1997 وبالنسبة للمجموعة الثانية تكون سنة 1999.

وبعـد التقو والاستكمال، نعرض ا شروعات الـثمانية على مؤ ر التعريب العاشر ا قرر عقده سنة 2000.

وسـتكون إ ازات الدورة ا الية 99-2000 أربعـة مشروعات معجمية الات:ا واصلات، العـلوم السياسـية، ا ـلد والنسـيج، الـتدب ا .وستعرض هي أيضا على ندوات متخصصة، على مؤ ر التعريب ا ادي عشر، وسيقترح ا كتب زمان الانعقاد الوقت ا ناسب.

وبـإعداد هذه ا عجمات، يكون مكتب تنسيق الـتعريب قد استكمل تعريب وتوحيد ا صطلحات الأساسـية العلمية لكافة ا عارف الإنسانية، حسب التصنيف الدو ا تعارف عليه. و إطار ا قبل من باقي ا طة الثانية كتب تنسيق التعريب، ا تصب ا طة ا توسطة ا دى الثالثة للمنظمة العربية للتربية والـثقافة والعلوم، سوف يعقد ا كتب إن شاء ا ،

1994 سـيبدأ ا كتب مشروعه ا ستمر: " تشغيل قاعدة ا علومات ا صطلحية "من أجل خزن ومعا ة الرصيد ا صطلحي ا توفر وتغذية ا اسوب ا د، وربـط هـذه القـاعدة ببنوك ا صطلحات العربية والإسـلامية والدولية، من أجل ا واكبة ا صطلحية ا طلوبة. و هذا الإطار، در بنا أن نذكر ببديهية مشتركة عند من يهمهم أمر ا صطلح التسعينات مـن قرننا هذا، تلك هي أن وضع ا عجم بالطريقة التقـليدية ا تمثـلة معجـم يعد بعد اقتراحات واجـتماعات وتكليف خب أو خ اء، تعد مفيدة ولا ديـة، لإ ا تع توقفا الزمان(زمان الإعداد ثلاث سنوات مثلا) وعجزا عن متابعة ا ستجد، لأن ا خابـر وا عامل وأكاد يات الإبداع على اختلاف أنواعها تنتج مئات- إن نقل آلاف- ا صطلحات يوميـا.لذلك نعتقد أنه بالإضافة إ ططنا ا نهجي ا ـوزع على سنوات، فإن العمل اليومي ا اد،ومن الآن، ضـرورة مـلحة لأنـه هـو الطريق الوحيد للمواكبة، ولأن ندوة " تطوير منهجية وضع صطلح العـر ، و ث سبل نشر ا صطلح ا وحد وإشاعته" ا نعقدة رحاب مع اللغة لعربية بعمان،1993،

ونشرها، وتتلخص مهام كتب ذا الصدد :

أ- ميـع ا صطلحات من مظا ا ختلفة: من ا امع اللغوية وا يئات العلمية تخصصة ومن الأفراد والكتب وا ؤلفات ومساردها والتر ات ال تصدر بالعربية وغ ذلك.

ب- تنسيق هذه ا صطلحات وتصنيفها و زينها ا اسوب.

ج- يوزع هذه ا صطلحات على ا امع اللغوية وا يـئات العـلمية وا امعـات ناقشتها وإقرارها وإعاد ا إليه.

هـ- يـنظم ا كـتب هذه ا صطلحات موعـات وينشـرها شـكل معاجم متخصصة وتطبيقا قتضيات هذه التوصية، فإن ا كتب سيهيء الأسـباب العلمية لتمر هذه ا صيلة، ال نريدها أن تكـون سنوية، بالقنوات القمينة بأن تضمن ا يع الشروط لتصبح مصطلحات موحدة متفقا عليها.

ولكن ما هو ا قياس الذي كن أن يتخذ معيارا للمصـطلح ا وحـد؟ على الرغم من كافة ا هود، وعقد الندوات وا ؤ رات التعريبية، يظل ا دل حول هـذه القضـية قائما، وقد ج أستاذنا الكب أ د الأخضـر غـزال، منهجا تلف عن منهج مكتب

أنـه مؤمن بأن مشكل ا صطلح على الرغم من ذلك يظـل قائمـا، فالرصـيد ا ذكـور لا يتضمن إلا ا صـطلحات الـ ا مقابلات عربية، أن هذه ا صـيلة وضـعت تبعا ل امج واحتياجات ومعاي ا ؤسسات وا يئات ال وضعتها، و يأ تصور يرمي إ وضع معجم عام شامل. كيف نتعامل مع تـلك ا صطلحات ال تتفق عليها ا امع ؟ أيها أجدر بالاختيار؟

إن مشـكل ا صـطلح بالنسبة لنا لا يتمثل الـتوحيد وحـده، وإن كان هذا ثل قضية ك ى، ولكـنه يتمثل ا واكبة القادرة الفاعلة ا ياومة ال تنطـلق مـن أسـاس هو:ا صطلح العلمي جديد يوميا،ولا مقابل له عر ري عليه نفس ا واصفات الـ ري على الأصل حينه، والأستاذ والطالب وا ؤلف والفاعل العر حاجة ظية ذه العملة ليـتعامل ا. فما العمل؟ إنه السؤال الذي دعى إ خـلق مكـتب تنسـيق التعريب وكل ا ؤسسات ا صـطلحية العربية، وهو سؤال سيظل قائما ما دام ا ـبدع الذي يبدع أجنبيا، وا ستهلك غ ه، وهذا الأمر يصدق عل الد اركي والسويدي والصي ، وقد يصـدق عـلى الإنكـليزي والأمريكي، وليس من

ا همـة الك ى هي إ اد ا قابل العر الذي لا وجود له أصلا جرد ظهور ا سمى الأجن .

ولذلك اقترحت الندوة هذا الشأن التوصية الرابعة:

" ديـد منهجية توحيد ا صطلح بطريقة علمية ترتكز على أربعة عناصر هي:

أ- الاطراد والشيوع

ب- يسر التداول(قلة حروف الكلمة الواحدة)

ج- ا لاءمة(تفرع ا صطلح إ ميادين تلفة)

د- التوليد (كثرة الاشتقاق من ا صطلح)

عـلى أن يتفق على مقياس لرصد درجات لكل عنصر، و تار ا صطلح كمصطلح موحد على أساس تـلك الدرجـات، ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتقد مشروع هذا الشأن ؤ ر التعريب لدراسته وإقراره" .

كما ء ت توصيتها (15) بأن :

" لا يعهـد بوضـع ا صطلحات العلمية إلا إ مصطلحي تتوافر فيهم الشروط الآتية:

أ- إجـادة الـلغة ال يتر ون منها أو ينقلون عنها.

ب- إجادة اللغة العربية.

العـلمي وأساليب وضعه صصا م والتخصصات القريبة منها.

ويشـارك وضـع ا صطلح العلمي كذلك اللغويون ا ختصون وا تر ون ا اء، وا علوماتيون وا ستفيدون من ا صطلح العر وتطبيقه".

واستجابة لرغبة الندوة هذه، كلف مكتب تنسيق التعريب ثلاثة اختصاصيين عوا ب ا مارسة العلمية وا عانـات ا صـطلحية وا عـرفة العميقة بآليات ا اسـوب وإمكاناته، لوضع مشروع علمي هذا ا وضـوع، سنمكن ا ؤسسات ا هتمة منه، لدرسه والنظر فيه ومناقشته، أيام مؤ ر التعريب السابع الذي سينعقد ا رطوم الأسبوع الأخ من شهر يناير 1994. ويـرجو مكتب تنسيق التعريب أن يتخذ مـن هذا ا شروع بعد مناقشته وإ امه بعناية ذوي ا ـ ة والعاملة حقول ا صطلح، قاعدة ددة ا عـاي ، كنه من وضع ا صطلح ا ديد فورا، إما بالرجوع إ التراث العر الغ أو بالوضع ا لائم أو التعريب السليم.

ومـع كـل هـذه ا هود فإننا نعتقد أن قضية الاتفاق على ا صطلح أو استعماله أو تبنيه لا تتحكم فيهـا الشروط العلمية ا وضوعية، بقدر ما تؤثر فيها

أسباب هذا التناقض الصارخ ا تمثل كثرة ا صطلح ا وحد وغ ا وحد، والشكوى الدائمة من ا اجـة إ ا صطلح العلمي لاستعماله التدريس والـتأليف والتداول. ولعل ا خرج الأسلم من هذه القضـية، قضية توحيد ا صطلح وترو ه ومواكبته، تكـون توحيد ا ؤلفات العلمية التعليمية العربية، وتوحيـد بـرامج التعليم العلمي والتق ا امعي الوطـن العـر ، انطلاقا من رأي مع عليه، ومن تصور واع وحكيم، يسخر الثروة العربية لبناء العقل العـر الـذي يتوفر له العديد من أسباب التوحد ووحدة ا دف.

إن النظر توصيات ندوة عمان مناسبة غالية تدعـو إ العود ا سؤال طا ا كان ا كتب مته وسداه، ذاك هو: هل مكتب تنسيق التعريب نسخة مكررة امع اللغة العربية، أم له كيانه ا اص الذي عل من قسماته كائنا ينفرد بعمله ا وكول إليه ؟

إن ا ـواب واضـح وبسيط، ذلك أن مكتب تنسـيق التعريب، بعد أن كان وطنيا مغربيا، أصبح مؤسسـة قوميـة، إطار جامعة الدول العربية ا ـنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مهمتها أن تعمل على تطوير اللغة العربية تأليفا واستعمالا، وأن

مصـطلحات. وقد كان تصور ا همة ا لقاة على عـاتق ا كـتب العديد من الفوارق ال عل عمل ا ؤسست تلف اختلافا طيطيا لا علميا. من ذلك أن مكتب تنسيق التعريب يهتم مع حصيلة ا امع كلها، فتـتساوى عنده من ناحية ا رجعية والإفادة، ويدرج هذه ا صيلة ضمن ما يقترحه من مشروعات ، ح تنشر ا امع مصطلحا ا دوريا ا القيمة ا اصة ا. وا امع تضع ا صطلحات حسب برا ها ا اصـة ـا عـلم معـ وبعـدد دود من ا صـطلحات قد لا يط بالعلم كله ، ح أن على ا كتب عندما يعد مشروعا من ا شروعات ،أن يهـيء الأسباب العلمية لاعتماد مصطلحات ا امع ولإ ـاد ا صـطلح الـذي تضعه بعد ما دامات معا ـه، تتضمن أساسيات العلم ا كله من ألفه إ يائه.وبالتا فإن وجود ا ؤسست وجود تكاملي ولا كـن أن يكون ال من الأحوال، تعارضيا أو مزدوجا.

وللأمانـة العلمية،لايسعنا أن ننهي هذا العرض، دون أن نسـجل بفخر واعتزاز أن واحدا من النخبة العا ة ال أ بتها هذه الأمة، قد ستطاع، ده و ثه ومثابرته ، بل وبصوفيته أن يضع اللبنة الأو لصرح

ـدودا خدمة للعروبة والإسلام.

و ا ـافل العـلمية الـراقية مثل هذه يكون الاعتراف ـميل من أسس معلمة علمية، واجبا علميا وأخلاقيا، وخصوصا إذا كان ذلك الـؤسس علم أمة كـان ا رمزا للتحرير والدعوة إ التقدم والرقي.

فجـزى ا ـمد ا امس خـ ا ـزاء با ـنة، وأسدل عليه شآبيب ر ـته .

الشكر والعرفان على العناية ا اصة الـ تـرعى ا ا نظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،مكتـبها هذا، فقد عملت كل ما وسعها ليعمل ويشعر العاملون فيه بالاطمئنان والارتياح حـ ينجزوا ما أنيط م على أحسن وجه.

وما توفيقي إلا با وسلام منه ور ته.